

WO/GA/27/5

الأصل : بالانكليزية

التاريخ : ٢٠٠١/٧/٢٠



الويبو

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

جنيف

الجمعية العامة للويبو

سلسلة الاجتماعات السادسة والثلاثون

جنيف ، من ٢٤ سبتمبر/أيلول الى ٣ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١

برنامج الويبو بشأن الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان

مذكرة المدير العام

١ - كان المدير العام قد رفع مذكرة بشأن أنشطة المنظمة في مجال أسماء الحقوق الى جمعيات الدول الأعضاء في الويبو بمناسبة سلسلة اجتماعاتها الخامسة والثلاثين (الوثيقة WO/GA/26/3). وكشفت تلك المذكرة عن دخول السياسة الموحدة بشأن تسوية منازعات أسماء الحقوق حيز التنفيذ وتدفق القضايا المودعة بناء على تلك السياسة لدى مركز الويبو للتحكيم والوساطة في النصف الأول من سنة ٢٠٠٠. واستمر المركز في ادارة منازعات أسماء الحقوق (أنظر منشورات الويبو رقم E 457) بينما طرأت التطورات الرئيسية التالية في مجال أسماء الحقوق خلال الفترة قيد هذه المذكرة : (١) برنامج الويبو بشأن الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان (٢) مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقوق على الانترنت . والغرض من هذه المذكرة بيان وضع برنامج الويبو في ذلك الصدد . ويرد مشروع الويبو الثاني الأنف ذكره في مضممار تقرير منفصل (الوثيقة WO/GA/27/1) .

٢ - ونتيجة لاقدم هيئة الانترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعينة على تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير مشروع الويبو الأول بشأن أسماء الحقوق على الانترنت وبفضل دخول السياسة الموحدة حيز التنفيذ بالنسبة الى كل أسماء الحقوق المسجلة في الحقوق التالية : .COM و.NET و.ORG ، فقد أمكن الحد من فرص السطو الالكتروني في الحقوق العليا المعنية المكونة من أسماء عامة الى حد كبير . ومع ذلك ،

فان الوضع يختلف بالنسبة الى الحقول العليا المكونة من رموز البلدان . اذ يزيد عدد تلك الحقول على ٢٤٠ حقلاً وتتفاوت الاجراءات التي اعتمدها مختلف الهيئات المشرفة عليها بهدف حماية حقوق الملكية الفكرية . وفي بعض تلك الحقول ، تم وضع تدابير صارمة لحماية الملكية الفكرية فأدى ذلك الى عدد محدود جدا من المشكلات الطارئة أو التي من الممكن أن تطرأ في المستقبل في تلك الحقول . على أن هناك حالات كثيرة تنقص فيها التدابير المناسبة لحماية الملكية الفكرية مما قد يؤدي الى جعل بعض الحقول العليا المكونة من رموز البلدان مأوى آميناً لجرائم السطو الالكتروني . وفي هذا السياق ، عمدت الأوساط المعنية بالملكية الفكرية الآن الى صب اهتمامها على الوقاية من جرائم التعدي على الحقوق في الحقول العليا المذكورة آنفاً . ويزيد ذلك الاتجاه دعماً الانتفاع المعزز بالحقول العليا المكونة من رموز البلدان التي تبتعد أكثر فأكثر عن نماذج العمل المحصورة (التي لا يجوز فيها التسجيل إلا للأشخاص أو الهيئات ممن له علاقة بالأراضي المعنية) لتتسم بانفتاح أكبر (مع السماح بالتسجيل دون ايلاء اعتبار لأية صلة قد تقوم بالأراضي المعنية) . وقد سهل ذلك للمسجلين سيئي النية اتخاذ مكان لهم في الحقول المعنية .

٣ - وردا على تلك التطورات والطلب الذي وجهه عدد من الدول الأعضاء (أنظر الوثيقة WO/GA/26/3) ، بادرت الويبو الى وضع برنامجها بشأن الحقول العليا المكونة من رموز البلدان في صيف سنة ٢٠٠٠ . والغرض من البرنامج تعزيز حماية الملكية الفكرية في تلك الحقول بفضل التعاون مع المشرفين عليها . وخلال الفترة قيد هذه المذكرة ، اتخذت الويبو عدة تدابير في ذلك الصدد . ويرد أدناه وصف تلك التدابير بمزيد من التفصيل .

زيادة الوعي المشرفين على الحقول العليا المكونة من رموز البلدان بالملكية الفكرية

٤ - يرجع أصل الانترنت ونظام أسماء الحقول الى الأوساط التقنية والعلمية التي بادرت بانشائها ثم تطويرهما على مدى العقود . ويتولى اليوم الاشراف على الحقول العليا المكونة من أسماء عامة ، وهي الحقول الأشهر ، القطاع الخاص مقابل تحقيق الربح . أما المنشأ العلمي والتقني للانترنت فيبدو مترسخا أكثر في مجال الحقول العليا المكونة من رموز البلدان . اذ ان العديد من تلك الحقول يخضع لإدارة لا تبتغي الربح ويقع تحت مسؤولية أشخاص ضلعين في العلوم أو الهندسة . وبطبيعة الحال ، فان المسؤولين عن السجلات الصغيرة ليسوا بحاجة عادة الى مستشار قانوني . ولا عجب اذاً في أن تكون الملكية الفكرية مجالاً جديداً للعديد من المشرفين على تلك الحقول وموظفيهم . وفي الغالبية الساحقة من الحالات ، لا تتوفر تدابير حماية الملكية الفكرية بما فيه الكفاية أو على الاطلاق في تلك الحقول . ولا يعزى ذلك الى افتقاد أولئك المشرفين على ذلك الصدد بل لعدم امامهم بمسائل الملكية الفكرية والحلول الممكن تطبيقها في ذلك الشأن . وسعياً الى تحسين الوضع ، بذلت الويبو جهوداً حثيثة في سياق برنامجها المتعلق بالحقول العليا المكونة من رموز البلدان للنهوض بوعي المشرفين عليها بأهمية الملكية الفكرية في عملهم . واتخذت تلك الجهود الأشكال التالية : (١) اتصال الويبو بكل المشرفين على تلك الحقول الذين تتعاون الويبو معهم بغرض اطلاعهم على الإدارة السليمة لحقوق الملكية الفكرية في حقولهم ، (٢) وتنظيم مؤتمر عن مسائل الملكية الفكرية المتعلقة بالحقول العليا المكونة من رموز البلدان ، (٣) واشترك الويبو في اجتماعات وندوات نظمها مشرفون على تلك الحقول . ويرد أدناه مزيد من التفاصيل في شأن كل باب من تلك الأبواب .

اتصال الويبو بالمشرفين على أسماء الحقول المكونة من رموز البلدان

٥ - ورد في الوثيقة WO/GA/26/3 توضيح تلك المسألة التي يقصد بها اطلاع المشرفين على الويبو عامة وتقديم المساعدة اليهم .

مؤتمر عن مسائل الملكية الفكرية المتعلقة بالحقول العليا المكونة من رموز البلدان

٦ - انعقد ذلك المؤتمر في جنيف في يوم واحد هو ٢٠ في فبراير/شباط ٢٠٠١ . وسمح الفرصة للأوساط المعنية بتلك الحقول والملكية الفكرية بتبادل الآراء عن التحديات التي تنتظرهم . وتسهيلا لاشتراك المشرفين على تلك الحقول ، تنازلت المنظمة عن رسوم التسجيل لممثلي الحقول ومولت اشتراك عشرة مشرفين من البلدان النامية . وتم اختيار المتحدثين من بين الوجوه البارزة في الأوساط المعنية بالحقول العليا المكونة من رموز البلدان والملكية الفكرية . وشملت الموضوعات قيد النظر الممارسات التي يتبعها بعض المشرفين في الترويج لحقولهم باعتبارها حقولاً عليا مكونة من أسماء عامة وتسجيل الحقول العليا بخطوط خلاف الخط الروماني ومسائل الخصوصيات الناجمة عن توافر المعلومات اللازمة للاتصال بصاحب اسم الحقول لعامة الجمهور وأهمية السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بالحقول العليا المكونة من رموز البلدان . وعلاوة على ذلك ، فقد تم الاعلان عن مشروع أعدته الويبو بشأن أفضل الإجراءات لتقاضي منازعات الملكية الفكرية وتسويتها في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان . وذلك المشروع عبارة عن مجموعة من المبادئ التوجيهية الطوعية بشأن الملكية الفكرية لفائدة المشرفين على الحقول العليا المكونة من رموز البلدان (ويرد أدناه مزيد من المعلومات عن تلك الوثيقة) . وتجدر الإشارة الى أن المؤتمر سجل حضورا لم يكن متوقعا ، اذ ناهز عدد المشتركين فيه الخمسمائة . وببين ذلك أن المؤتمر قد حظي باهتمام أوسع مما كان متوقعا في الأصل . ولعل في ذلك ما يشير الى الحاجة الى وجود محفل مناسب لاقامة الاتصالات بين المعنيين بالملكية الفكرية والأوساط المعنية بالحقول العليا المكونة من رموز البلدان .

اشتراك الويبو في اجتماعات وندوات نظمها المشرفون على الحقول العليا المكونة من رموز البلدان

٧ - تتكاثر الدعوات الموجهة الى الويبو لتقديم قضايا الملكية الفكرية في اجتماعات وندوات ينظمها المشرفون على الحقول العليا المكونة من رموز البلدان (مثل NL.(هولندا) وSE.(السويد) وPL.(بولندا)). وفضلا عن اتاحة الفرصة لاقامة علاقات مؤسسية بين الويبو والمشرفين على الحقول العليا المكونة من رموز البلدان ، تسمح تلك الدورات باطلاع الأوساط المحلية على موضوع الملكية الفكرية وأهمية حمايتها في الحقول المعنية .

تقديم المشورة والمساعدة بشأن الملكية الفكرية الى المشرفين على الحقول العليا المكونة من رموز البلدان

٨ - علاوة على النوعية بالملكية الفكرية ، تقدم الويبو مشورتها ومساعدتها الى المشرفين على الحقول العليا المكونة من رموز البلدان بشأن إدارة قضايا الملكية الفكرية في اطار حقولهم . وقد اتخذت تلك الأنشطة الأشكال الثلاثة التالية : (١) نشر أفضل اجراءات الويبو لتقاضي منازعات الملكية الفكرية بشأن الحقول العليا المكونة من رموز البلدان وتسويتها ، (٢) واسداء المشورة للمشرفين على الحقول العليا المكونة من رموز البلدان بشأن الملكية الفكرية ، (٣) واسداء النصيح والمشورة للمشرفين على الحقول العليا المكونة من رموز البلدان بشأن اجراء المشاورات الوطنية المستوحاة من مشروع الويبو الأول والثاني بشأن أسماء الحقول العليا على الانترنت .

أفضل اجراءات الويبو لتفادي منازعات الملكية الفكرية بشأن الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان وتسويتها

٩ - جاء في الطلب الذي وجهته الدول الأعضاء بشأن برنامج الويبو المتعلق بالحقوق العليا المكونة من رموز البلدان مناقشة الويبو باعداد مبادئ توجيهية طوعية لمساعدة المشرفين على الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان لتطوير الممارسات والسياسات الرامية الى كبح أعمال التسجيل التعسفي وسيئ النية للأسماء المحمية وتسوية المنازعات المتعلقة بذلك . وجاء في ذلك الطلب أيضا أن التنسيق قدر الامكان في تلك الحقوق وسائر نظام أسماء الحقوق يكفل المناعة للأنظمة القانونية من تسجيل أسماء الحقوق عن سوء نية .

١٠ - وبالاستناد الى العمل المنجز في مجال أسماء الحقوق والخبرة المكتسبة في ادارة السياسة الموحدة لتسوية المنازعات والمفاهيم المكتسبة والانطباعات المأخوذة من المشرفين على الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان ، أعدت الويبو مشروعاً لتلك المبادئ التوجيهية بعنوان أفضل اجراءات الويبو لتفادي منازعات الملكية الفكرية بشأن الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان وتسويتها ، التي أعلن عنها بمناسبة انعقاد المؤتمر المتعلقة بمسائل الملكية الفكرية في الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان . وتم نشر ذلك المشروع لاحقاً على موقع الويبو الخاص بالتجارة الالكترونية (<http://ecommerce.wipo.int>) باللغات الاسبانية والانكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية . ودعي المعنيون بالأمر الى التعليق على المشروع وتم نشر النسخة النهائية التي تراعي تلك التعليقات في ٢٠ يونيو/حزيران ٢٠٠١ (أنظر منشورات الويبو رقم ٨٣٩*) . وقد أرفقت طيه نسخة من ذلك المنشور .

١١ - وأفضل اجراءات الويبو المذكورة أعلاه عبارة عن مجموعة من المعايير الدنيا لحماية الملكية الفكرية في الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان . ونظراً الى تنوع الشروط والاجراءات المتعلقة بتسجيل تلك الحقوق ، فان تلك الاجراءات لم تصمم لتناسب كل حقل بعينه . بل انها تتيح اطاراً مرناً يقوم على عدد من العناصر الأساسية التي تعتبر حاسمة من منظور الملكية الفكرية . وتركز تلك الاجراءات على أهم ثلاثة مجالات لحماية الملكية الفكرية في مضمار الممارسات والاجراءات المتعلقة بتسجيل أسماء الحقوق وهي (أ) عقد تسجيل اسم الحقل ، (ب) جمع المعلومات اللازمة للاتصال بصاحب اسم الحقل المسجل وتوفير تلك المعلومات (ج) والوسائل البديلة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقوق المسجلة .

١٢ - وتقتضي أفضل اجراءات الويبو ، كشرط أساسي للادارة السليمة للحقل ، أن تكون كل الحقوق والواجبات الخاصة بصاحب التسجيل وهيئة التسجيل الناجمة عن تسجيل اسم الحقل مقيدة في عقد تسجيل رسمي . وعلاوة على ذلك ، فمن الموصى به في الوثيقة تضمنين عقد التسجيل نصاً صريحاً يفيد التخفيف من التنازع بين أسماء الحقوق وحقوق الملكية الفكرية . وفيما يخص المعلومات اللازمة للاتصال بصاحب التسجيل ، فان الوثيقة تشدد على أهمية اتاحة تلك المعلومات للجمهور مباشرة عبر مورد الخدمات WHOIS . ونظراً الى أن تلك المسألة قد تخضع لمتطلبات القانون الوضعي بشأن الخصوصيات ، فقد جاء في نص الاجراءات أن المشرفين على الحقوق العليا المكونة من رموز البلدان اذا كانوا ملزمين قانوناً بمراعاة الخصوصيات على نحو يمنعهم من الكشف عن المعلومات اللازمة للاتصال بأصحاب الحقوق المسجلة للمشتكين عن حسن نية عبر مورد الخدمات WHOIS ، فلا بد من اتاحة تدابير أخرى تسمح لأولئك المشتكين بالمضي في محاولاتهم المشروعة لانفاذ حقوقهم . وفيما يتعلق بتسوية المنازعات ، فمن

(*) من الممكن حالياً الحصول على النسخة الاسبانية والانكليزية والفرنسية . أما النسخة الروسية والصينية والعربية فهي قيد الاعداد .

الموصى به في وثيقة الإجراءات اعتماد آليات بديلة لتسوية المنازعات يمكن تطبيقها الى جانب الاجراءات القضائية أو بدلا منها . وليس في الوثيقة أي اقتراح باتباع نموذج معين من تلك الآليات في كل الحقول العليا المكونة من رموز البلدان . ويكتفي النص بتشجيع المشرفين على تلك الحقول على اعتماد نظام يناسب ظروفهم ويستوفي حداً أدنى من الشروط . وفي ضوء الجهود المبذولة في وضع السياسة الموحدة لتسوية المنازعات والخبرة المكتسبة في اطارها ، فان تلك السياسة تعد نموذجا يمكن الأخذ به في ذلك الصدد مع تطبيق عدد من التعديلات الموصى بها نتيجة للخبرة المكتسبة من تطبيق السياسة الموحدة والحاجة الى ضبطها وفقا لظروف الحال .

اسداء المشورة للمشرفين على الحقول العليا المكونة من رموز البلدان بشأن الملكية الفكرية

١٣- سهرت الويبو في سياق برنامج الحقول العليا المكونة من رموز البلدان على تشجيع المشرفين على تلك الحقول على استشارتها بشأن قضايا الملكية الفكرية التي قد تنشأ في حقولها . ومن المعتقد أن الويبو هي المنظمة المحايدة والمناسبة لتقديم تلك المشورة بشكل مستقل ودون أجر . ومن المعتقد أن يلتزم المشرفون على تلك الحقول مشورة الويبو للتأكد من أن الشروط الواردة في عقد تسجيل أسماء حقولهم والسياسات التي يتبعونها بشأن المنازعات لا تتعارض ومتطلبات الملكية الفكرية . وفي بعض الحالات تقتصر مشورة الويبو على خطاب كتابي أو أكثر (يتسم بطابع عام أو خاص) . وفي حالات أخرى يتسع نطاق عمل المنظمة ليشمل صياغة الوثائق اللازمة لمصلحة المشرفين على الحقول .

١٤- ومنذ انطلاق برنامج الحقول العليا المكونة من رموز البلدان ، قدمت الويبو مساعدتها بشكل أو بآخر الى المشرفين على الحقول العليا التالية (٤٨ حقلا) :

أنتيغوا وبربودا (AG)	جزر كريسماس (CX)	بنما (PA)
أنخيليا (AI)	اكوادور (EC)	باراغواي (PY)
الأرجنتين (AR)	السلفادور (SV)	بولندا (PL)
جزيرة أسنسين (AC)	فرنسا (FR)	بيرو (PE)
أرمينيا (AM)	غواتيمالا (GT)	الفلبين (PH)
ساموا الأمريكية (AS)	هندوراس (HN)	جمهورية الكونغو (CG)
أستراليا (AU)	الهند (IN)	روسيا (RU)
جزر البهاما (BS)	اليابان (JP)	سانت هيلينا (SH)
بلجيكا (BE)	لاتفيا (LV)	سويسرا (CH)
بوليفيا (BO)	مدغشقر (MG)	ترينداد وتوباغو (TT)
البرازيل (BR)	المكسيك (MX)	تركيا (TR)
شيلي (CL)	هولندا (NL)	توفالو (TV)
كوبا (CU)	ناميبيا (NA)	الامارات العربية المتحدة (AE)
كولومبيا (CO)	نيوزيلندا (NZ)	أوروغواي (UY)
كوستاريكا (CR)	النرويج (NO)	فنزويلا (VE)
قبرص (CY)	نيو (NU)	ساموا الغربية (WS)

اسداء المشورة للمشرفين على الحقول العليا المكونة من رموز البلدان في اجراء المشاورات الوطنية بالاستناد الى مشروع الويبو الأول والثاني بشأن أسماء الحقول على الانترنت

١٥- شرعت الجهة المشرفة على الحقل الهولندي (.NL) في مشاورات وطنية تهدف بصفة خاصة الى النظر في امكانية تطبيق نظام الاجراءات البديلة لتسوية المنازعات المتعلقة بحقلها . وتأتي تلك المشاورات بمثابة تطبيق لمشروع الويبو الأول بشأن أسماء الحقول على الانترنت على الصعيد الوطني . وبغرض توجيه تلك المشاورات ، أنشأت هيئة الاشراف على الحقل فريقا عاملا ودعت الويبو لأن تصبح عضوا فيه بغرض اسداء المشورة بشأن اجراء المشاورات وكل المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية . وقبلت الويبو تلك الدعوة . وقد تم انشاء موقع على الانترنت لدعم تلك العملية الهولندية (<http://www.domeinnaam.nl>) وتم تضمينه كل المعلومات المفيدة للجمهور باللغتين الهولندية والانكليزية . وخلال الفترة قيد هذه المذكرة ، عبر عدد من الهيئات المشرفة على الحقول العليا المكونة من رموز البلدان عن اهتمامه باجراء مشاورات وطنية مماثلة بمساهمة الويبو ذاتها .

الحلول البديلة لتسوية المنازعات في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان

١٦- أدت عملية التعاون التي بادرت بها الويبو فيما يتعلق بالحقول العليا المكونة من رموز البلدان الى اعتماد اجراءات لتسوية المنازعات . وفي ذلك الصدد ، وقع الاختيار على الويبو للاشراف على عدد من تلك الحقول . وتنتظر هيئات أخرى مشرفة على حقول مماثلة بجدية في اتباع ذلك المنهج في المستقبل . وتنقسم تلك الحقول عامة إلى فئتين ، وتضم الفئة الأولى الهيئات التي اعتمدت السياسة الموحدة دون اجراء أي تغيير فيها أو تلك التي تنتظر في اعتمادها بدون تغيير . وتضم الفئة الثانية الجهات المشرفة على الحقول العليا المكونة من رموز البلدان والتي اعتمدت السياسة الموحدة أو تعتزم اعتمادها مع ادخال عدة تغييرات فيها لاستيفاء الشروط الخاصة بالحقل المعني . وتتراوح تلك التعديلات بين الطفيف والمكثف بحسب الحالات المعنية .

١٧- وحتى هذا التاريخ ، فقد اعتمدت الهيئات العشرون التالية السياسة الموحدة أو صيغة معدلة منها واختارت مركز الويبو للتحكيم والوساطة بشكل حصري أو غير حصري بهدف تسوية منازعاتها :

جزيرة أسنسيون (.AC)	جمهورية لاو	جزيرة بيتكيرن (.PN)
أنتيغوا وبربودا (.AG)	الديمقراطية الشعبية (.LA)	رومانيا (.RO)
ساموا الأمريكية (.AS)	المكسيك (.MX)	سانت هيلينا (.SH)
جزر البهاما (.BS)	ناميبيا (.NA)	ترينيداد وتوباغو (.TT)
قبرص (.CY)	نيو (.NU)	توفالو (.TV)
فيجي (.FJ)	بنما (.PA)	فنزويلا (.VE)
غواتيمالا (.GT)	الفلبين (.PH)	ساموا الغربية (.WS)

١٨- وحتى هذا التاريخ ، تسلم المركز ٤٤ قضية تتعلق بتسجيلات في حقول عليا مكونة من رموز البلدان . ويرد في الجدول التالي بيان وضع تلك القضايا والحقول التي جرت فيها التسجيلات :

اسم الحقول	المجموع	القضايا المنظورة	القضايا المحلولة
ساموا الغربية (.AS)	١	صفر	١
المكسيك (.MX)	١	١	صفر
نيو (.NU)	٤	صفر	٤
الفلبين (.PH)	٢	صفر	٢
رومانيا (.RO)	٢	١	١
توفالو (.TV)	٢٥	٩	١٦
فنزويلا (.VE)	٢	١	١
ساموا الغربية (.WS)	٧	١	٦

العمل المقبل

١٩- خلال الفترة قيد هذه المذكرة ، وضعت الويبو الخطة اللازمة لعملها بشأن الحقول العليا المكونة من رموز البلدان وأقامت الاتصالات المؤسسية مع العديد من المشرفين على تلك الحقول . وتقترح الويبو مواصلة عملها في ذلك الصدد بالاستناد الى تلك الخطة وبناء على تلك الاتصالات . وفي الأساس ، ستكون مهمة الويبو اقناع المشرفين على تلك الحقول باعتماد سياسات واجراءات للتسجيل تسمح بحماية الملكية الفكرية وتعديل سياستهم وفقا للتطورات المقبلة التي قد تؤثر في نظام أسماء الحقول .

٢٠- ان الجمعية العامة مدعوة الى الاحاطة علما بالعمل المنجز والمقترح مواصلته في سياق برنامج الويبو بشأن الحقول العليا المكونة من رموز البلدان .

[يلي ذلك المرفق]